@ 181 @ فالقول الأول والثاني أليق بالأصل والأول والثالث موافق لقوله فجرت ! 2 ! 2 فيه ثلاثة أقوال أحدها أن التزويج بمعنى التنويع لأن الأزواج هي الأنواع فالمعنى جعل الكافر مع الكافر والمؤمن مع المؤمن والثاني زوجت نفوس المؤمنين بزوجاتهم من الحور العين والثالث زوجت الأرواح والأجساد أي ردت إليها عند البعث والأول هو الأرجح لأنه روى عن النبي صلى ا عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب وابن عباس ^ وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت ^ الموؤدة هي البنت التي كان بعض العرب يدفنها حية من كراهته لها ومن غيرته عليها فتسأل يوم القيامة بأي ذنب قتلت على وجه التوبيخ لقاتلها وقرأ ابن عباس ^ وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت ^ بضم القاف وسكون اللام وضم التاء واستدل ابن عباس بهذه الآية على أن أولاد المشركين في الجنة لأن ا ينتصر لهم ممن ظلمهم ! 2 2 ! هي صحف الأعمال تنشر ليقرأ كل أحد كتابه وقيل هي الصحف التي تتطاير بالأيمان والشمائل بالجزاء ! 2 2 ! الكشط هو التقشير كما يكشط جلد الشاة حين تسلخ وكشط السماء هو طيها كطي السجل قاله ابن عطية وقيل معناه كشفت وهذا أليق بالكشط ^ وإذا االجحيم سعرت ^ أي أو قدت وأحميت ! 2 2 ! أي قربت ! 2 2 ! هذا جواب إذا المكررة في المواضع قبل هذا ومعناه علمت كل نفس ما أحضرت من عمل فلفظ النفس مفرد يراد به الجنس والعموم وقال ابن عطية إنما أفردها ليبين حقارتها وذلتها وقال الزمخشري هذا من عكس كلامهم الذي يقصد به الإفراط فيما يعكس عنه كقوله ! 2 2 ! ومعناه التكثير وكذلك هنا معناه أعم الجموع ! 2 2 ! عبارة عن الحسنات والسيآت ! 2 2 ! ذكرت نظائره ! 2 2 ! يعني الدراري السبعة وهي الشمس والقمر وزحل وعطارد واالمريخ والمشتري والزهرة وذلك أن هذه الكواكب تخنس في جريها أي تتقهقر فيكون النجم في البرج ثم يكر راجعا وهي جواري في الفلك وهي تنكنس في أبراجها أي تستتر وهو مشتق من قولك كنس الوحش إذا دخل كناسه وهو موضعه وقيل يعني الدراري الخمسة لأنها تستتر بضوء الشمس وقيل يعني النجوم كلها لأنها تخنس في جريها وتنكس بالنهار أي تستتر وتختفي بضوء الشمس وقيل يعني بقر الوحش فالخنس على هذا من خنس الأنف والكنس من سكناها في كناسها ! 2 2 ! يقال عسعس الليل إذا كان غير مستحكم الظلام فقيل ذلك في أوله وقيل في آخره وهذا أرجح لأن آخر الليل أفضل ولأنه أعقبه بقوله ! 2 2 ! أي استطار واتسع ضوؤه ! 2 2 ! الضمير للقرآن والرسول الكريم جبريل وقيل محمد صلى ا عليه وسلم قال السهبلي لايجوز أن يقال إنه محمد عليه السلام لأن الآية نزلت في الرد على الذين قالوا إن محمدا قال القرآن فكيف يخبر ا أنه قوله وإنما أراد جبريل وأضاف القرآن إليه لأنه جاء به وهو في

الحقيقة قول الله تعالى وهذا الذي قال السهبلي لا يلزم فإنه قد يضاف إلى محمد صلى الله عليه وسلم لأنه تلقاه عن جبريل عليه السلام وجاء به إلى الناس ومع ذلك فالأظهر أنه جبريل لأنه وصفه بقوله ذي قوة وقد وصف جبريل